



الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي مستقبلاً السفير محمد صالح الذويخ ورؤساء تحرير الصحف الكويتية وممثلهم وأعضاء مجلس إدارة جمعية الصحفيين ومديرة مكتب «كونا» في القاهرة الزميلة منى ششتري

أكد خلال لقائه رؤساء تحرير الصحف الكويتية أن بلاده لا مكان فيها لمن يرفع السلاح ويروع المواطنين ويفرض التعايش السلمي

الرئيس المصري: الربيع العربي تسبب في ضياع دول بأكملها ومصر تبني إستراتيجية شاملة لمكافحة الإرهاب وتنظيماته

ومستنيري الأمة العربية القيام بدورهم في إنارة الطريق للجموع وللأجيال المقبلة من خلال التوصيف السليم للأوضاع الحقيقية في دولنا، وتطرق اللقاء إلى الكثير من الملفات سواء على صعيد التنمية الشاملة في ربوع مصر أو على صعيد القضايا العربية المهمة، ومن أهمها القضية الفلسطينية والوضع في سورية وليبيا واليمن، ومعركة مصر المستمرة ضد الإرهاب. وبينما وجه السيسي «تحية من القلب» لأبطال الجيش والشرطة وللشهداء وأسراهم، خاطب الوفد الصحافي قائلا: «أنتم تعلمون أن هناك منبعاً واحداً للفكر الإرهابي المتطرف وهو فكر غير قابل للحياة والجماعات الإرهابية تتناوب الأدوار من مرحلة لأخرى». وأكد أن لمصر وقيادتها «موقفاً واضحاً» في التعامل مع هذا الأمر في أنه «لا مكان في مصر لمن يرفع السلاح في وجه المواطنين أو يروعهم أو يرهيبهم ولا مكان لمن يرفض التعايش السلمي ولا يؤمن بحق جميع المواطنين في الحياة الآمنة الكريمة». كما عرج اللقاء إلى استراتيجية مصر في التعامل مع «سد النهضة»، وفي ذلك أكد الرئيس السيسي أن «إستراتيجية مصر هي التعاون والتعاون البناء وترسيخ الثقة المتبادلة.. عملنا معا لسنوات وتم التقدم في مسارات، ونأمل أن يتم على جميع المسارات وأرسينا إطاراً قوياً للثقة والتعاون». وفيما يلي تفاصيل اللقاء:

القاهرة: ثمن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي الدور الذي يقوم به صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد في المنطقة لضمان استقرارها وأمنها». جاء ذلك خلال لقاء للرئيس السيسي مع رؤساء تحرير الصحف الكويتية و«كونا» ومجلس إدارة جمعية الصحفيين الكويتية، بحضور سفير الكويت لدى مصر محمد الذويخ. وأشاد السيسي بالعلاقات الثنائية «التميزة» بين مصر والكويت تحت القيادة الحكيمة لصاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد «ومن قبله المغفور له بإذن الله سمو الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد». وأوضح أن العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين هي مسيرة ممتدة بالتعاون والتفاهم «وستستمر كذلك إن شاء الله»، واصفاً هذه العلاقات بأنها «تمثل نموذجاً يحتذى للتعاون والأخوة الصادقة بين الدول العربية وأشقاء تجمعهم روابط تاريخية وطيدة». وأكد الرئيس السيسي مجدداً ووقوف مصر قيادة وشعباً مع الكويت، مشدداً على أن «أمن الكويت من أمن مصر». وفي رده على سؤال حول رؤيته لما حدث في عام 2011، قال الرئيس السيسي إن «ما حدث في المنطقة من أحداث غير مسبوقة عام 2011 كان علاجاً خاطئاً لتشخيص خاطئ وغير حقيقي»، موضحاً أن التشخيص السليم «يتطلب من مثقفي

الأساسي وما قبل الجامعي على نحو يحدث لأول مرة في مصر، وكذلك فيما يتعلق بالتعليم الجامعي عقد توأمة للجامعات المصرية مع أفضل جامعات العالم بهدف نقل الخبرات وبناء قاعدة جامعية علمية حديثة في مصر. وبالنسبة للصحة فلعلمك تتابعون تطورات المشروع القومي للثامن الصحي الشامل، والذي بدأت أولى مراحلها من خلال تنفيذ المبادرة الضخمة للقضاء على فيروس سي والكشف عن الأمراض غير السارية والتي تستهدف حوالي 50 مليون مواطن مصري في جميع أنحاء الجمهورية.

دور الشباب في التنمية

ما رؤية سيادتكم لدور الشباب في التنمية، في ضوء ما تولونه من أهمية لقضاياهم وتفعيل لدورهم، وليس أدل على ذلك من عقد مؤتمرات الشباب واستضافة مصر لمنتدى شباب العالم؟

● هناك حقيقة واضحة ولها مغزى مهم بالنسبة للمهرم السكاني في مصر، وهي أن الشباب يمثل النسبة الأكبر من عدد السكان في مصر، وهذا يعني أن مصر مجتمع شباب، متدفق بالحساس والقوة، وهو ما يلهمنا للاستفادة من هذه الطاقة العظيمة في بناء الوطن في وطن حر متقدم يوفر لأبنائه فرصاً متناسوية في الحياة الآمنة الكريمة، ولذلك فإننا مهتمون بالتواصل مع الشباب سواء من خلال مؤتمرات الشباب التي تمثل منصة فريدة في مصر للشباب ليتواصلوا مع كبار مسؤولي الدولة وعلى رأسهم رئيس الجمهورية، أو من خلال أليات يجري تطويرها باستمرار مثل البرنامج الرئاسي لتأهيل الشباب للقيادة، والأكاديمية الوطنية لتأهيل وتدريب الشباب، وهي تجربة غير مسبوقة في مصر وربما في المنطقة تهدف لإعداد قيادات رفيعة المستوى من الشباب تستطيع قيادة الوطن لأجيال كثيرة مقبلة. فضلاً عن ذلك، هناك تمكين للشباب لتولي مناصب كانت في الماضي حكراً فقط على كبار السن، فالآن هناك شباب في مناصب مساعدي الوزراء، ونائبي المحافظين، بل ومحافظين أيضاً.

الحرب في سيناء

هل طالت المعركة مع الإرهاب

خلال فترة زمنية قياسية، حيث تم وما زال جارياً ببناء العديد من المدن الجديدة، ومشروعات ضخمة للإسكان منها مليون شقة إسكان اجتماعي، فضلاً عن نقل حوالي 200 ألف أسرة من المناطق العشوائية وغير الآمنة إلى مجمعات سكنية متكاملة ومساحات حضرية، تتوافر بها جميع الخدمات، وهذا عمل غير مسبوق ويحق لنا كمصريين الشعور بالفخر أننا استطعنا مساعدة مواطنينا الذين عانوا طويلاً من ظروف الحياة غير الكريمة التي لا تليق بنا، وأدعوكم لزيارة هذه المجتمعات السكنية المتكاملة في أحياء الأسمرات والمحروسة وروضة السيدة بحي السيدة زينب وغيرها من مشروعات تطوير المناطق الخطرة وغير الآمنة لتشهدوا حجم الإنجاز الذي تحققت على الأرض. وبالإضافة إلى ما سبق فقد نجحنا كذلك في إعادة تأهيل البنية التحتية من شبكة طرق حديثة، وتطوير قدراتنا على إنتاج الطاقة الكهربائية والطاقة الجديدة والمتجددة، ومشروعات إنشاء محطات المعالجة الثلاثية للمياه، وتطوير وزيادة عدد الموانئ البحرية والجوية، وتنفيذ العديد من مشروعات الإنتاج الزراعي والحيواني والسمكي، وإنشاء العديد من المناطق الصناعية، وتطوير محور قناة السويس، فضلاً عن إصلاح التشريعات المنظمة لعملية الاستثمار لتهيئة المناخ الجاذب للاستثمارات، وقيل كل ذلك المضي قدماً في عملية إصلاح اقتصادي جادة ومدروسة، كان للشعب المصري الدور الأهم في تحمل نتائجها الصعبة بما لديه من وعي وإدراك لطبيعة المرحلة التي تمر بها مصر، وهي العملية التي بدأت بالفعل تؤتي ثمارها بتسريع إليها التحسن المستمر في المؤشرات الاقتصادية، منها على سبيل المثال معدل نمو بلغ 5,3٪ في عام 2017/2018، وحجم احتياطي نقدي تجاوز 44 مليار دولار، وسط جهود لتخفيض عجز الموازنة إلى أقل من 10٪ من إجمالي الناتج القومي الإجمالي. أما المرحلة التي بدأت منذ إعادة انتخابي لفترة رئاسية جديدة عام 2018، فتشمل بجانب الاستمرار في عملية الإصلاح الاقتصادي والمشروعات القومية، الاهتمام بتطوير وتحديث التعليم من خلال خطة شاملة لتطوير التعليم بمختلف مراحلها تشمل مشروع تطوير التعليم



الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي مع رئيس التحرير الزميل يوسف خالد المرزوق

علي تلبية. مسيرة التنمية أين وصلت مسيرة التنمية في مصر والأوضاع الاقتصادية في ظل المشاريع الضخمة التي تنفذها الدولة، ولا شك أن هذه المشاريع العملاقة تحل أهمية كبيرة في استراتيجيتكم التنموية، فما هي الآفاق التي ترونها لمصر واقتصادها؟

● لقد نجحنا بفضل الله، وبشهادة المؤسسات الدولية، في تحقيق العديد من الإنجازات

الشعب المصري في مشهد تاريخي فريد في 30 يونيو 2013 سيطرة التيارات التي لا تخشى لعالمنا المعاصر، وتردد دفع عجلة الزمن إلى الوراء وفرض رؤيتها الطائفية المغلقة على أغلبية الشعب، فأول مرة ربما في التاريخ يخرج الملايين بهذه الغزارة والكثافة إلى الشوارع لينتقدوا وطنهم وهويتهم ومقدراتهم، وأنا بمنتهى الوضوح لا أملك إلا تلبية الإرادة الشعبية الواضحة التي تجلّت في ثورة 30 يونيو، فهي أمر لا يرد ونداء يتوجب

كما أن عليهم عبئاً كبيراً في استخلاص الدروس مما حدث لكي لا تتكرر هذه الأحداث التي تسببت في ضياع دول بأكملها ومقتل وتشريد الملايين من العرب وتهديد مقدرات شعوب بأسرها. إن الدولة الوطنية يجب الحفاظ عليها وترسيخ مفهومها في نفوس الأجيال الجديدة لكي ينشأوا على فهم دورها ومسئولياتها بدقة وواقعية ومن ثم يركون أهمية الحفاظ عليها وعدم هدم مفهوم وكيان الوطن لصالح كل من يريد ذلك. وبالنسبة لمصر، فقد رفض

ما دلالات امتزاج المماء المصرية والكويتية في حرب أكتوبر 1973 وحرب الخليج 1991، وكيف تنظر مصر إلى العلاقات مع الكويت وهل أنتم راوضون عن مستوى العلاقات الثنائية مع دول الخليج العربية؟

● دعني في البداية أتقدم بكل التحية والاحترام للكويت الشقيقة قيادة وشعباً. إن العلاقات المصرية - الكويتية تمثل نموذجاً يحتذى في التعاون والأخوة الصادقة بين الدول العربية وبين أشقاء تجمع بينهم روابط تاريخية وطيدة. ولن تكون مبالغاً عندما نقول إن ما يجمع كل الدول العربية هو مصير مشترك وليس فقط المصالح المعتادة في العلاقات الدولية، فالمصير المشترك يعني أننا في قارب واحد، وأن ما يؤثر على أحدها بالخير ينعكس على الآخر والعكس صحيح. وبالفعل فإن امتزاج دماء أبنائنا سواء في حرب أكتوبر أو حرب الخليج هو دليل قاطع على هذا المصير المشترك، وهو الأمر الذي استمر حتى الآن في علاقاتنا الثنائية المتميزة تحت القيادة الحكيمة لصاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد ومن قبله الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد رحمة الله عليه، فهي مسيرة طويلة ممتدة بالتعاون والتفاهم وستستمر كذلك إن شاء الله، فمخنا السور الذي يقوم به صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد في المنطقة «لضمان استقرارها وأمنها».

الربيع العربي

مصر هي قلب الأمة العربية، وقد قلتم سيادتكم في تصريحات سابقة إن ما يسمى بالإسلام السياسي استغل الفراغ الذي أحدثته الربيع العربي على حساب الدولة الوطنية. كيف تنظرون إلى مستقبل التعامل مع هذه التيارات الإسلامية وهل هناك مجال في الوقت الراهن لأي مصالحة مع جماعة الإخوان المسلمين؟

● إن ما حدث في المنطقة من أحداث غير مسبوقة عام 2011 كان علاجاً خاطئاً لتشخيص خاطئ وغير حقيقي، والتشخيص السليم يتطلب من مثقفي ومستنيري الأمة العربية القيام بدورهم في إنارة الطريق للجموع وللأجيال المقبلة من خلال التوصيف السليم للأوضاع الحقيقية في دولنا،

الشعب المصري رفض في 30 يونيو 2013 سيطرة تيارات لا تنتمي لعالمنا المعاصر وتريد فرض رؤيتها الطائفية المغلقة على الأغلبية

أوجه تحية من القلب لأبطال الجيش والشرطة وللشهداء وأسراهم فتضحياتهم الغالية هي السبب الأساسي للتحسن الأمني الذي يحدث

حققنا العديد من الإنجازات خلال فترة زمنية قياسية ويحق لنا كمصريين الشعور بالفخر

تم وما زال جارياً ببناء العديد من المدن الجديدة ومشروعات ضخمة للإسكان منها مليون شقة إسكان اجتماعي

الدولة الوطنية يجب الحفاظ عليها وترسيخ مفهومها في نفوس الأجيال الجديدة لكي ينشأوا على فهم دورها ومسئولياتها بدقة وواقعية

مصر مجتمع شباب متدفق بالحساس والقوة وعلينا الاستفادة من هذه الطاقة العظيمة في بناء الوطن.. وقد مكثنا الشباب من تولي مناصب كانت في الماضي حكراً فقط على كبار السن



جانب من لقاء الرئيس المصري مع الوفد الصحافي

الدول العربية هي صمام أمن لا غنى عنه لتحقيق حياة آمنة لملايين المواطنين

الأمير يقوم بدور مهم في المنطقة لضمان أمنها واستقرارها والعلاقات المصرية - الكويتية نموذج يحتذى للتعاون والأخوة

أمن الكويت من أمن مصر وامتزاج دماء أبنائنا في حرب أكتوبر أو حرب الخليج دليل قاطع على المصير المشترك لبلدنا

نبدل أقصى الجهد للتوصل لتسوية سياسية عادلة وشاملة للقضية الفلسطينية وأيضاً لإنهاء الانقسام الفلسطيني الداخلي

ما يجمع كل الدول العربية هو مصير مشترك وليس فقط المصالح المعتادة في العلاقات الدولية فنحن في قارب واحد

هي رؤيتها للأزمات في سورية وليبيا واليمن؟ وكيف ترون آلية التعامل مع المخاوف من عودة المتطرفين إلى بلادهم مع قرب انتهاء الحرب في سورية ودحر داعش؟

● أخطر ما حدث في المنطقة خلال السنوات التي تلت عام 2011 هو انهيار الدولة الوطنية لصالح الميليشيات والتنظيمات الإرهابية، هذا خطر وجودي غير مسبق، هذه الدول العربية هي صمام أمن لا غنى عنه لتحقيق حياة آمنة لملايين المواطنين، هذه قدرات شعوب ولا يمكن العبث بها والتعامل معها بخفة وعدم جدية، احترام سيادة الدولة والحفاظ على كيانها ووحدتها، وترسيخ تماسك مؤسساتها، واحترام إرادة الشعوب، وإيجاد حل سلمي للأزمات، ونزع أسلحة الميليشيات والجماعات المتطرفة، هي محددات تعاملنا مع الأزمات القائمة بالمنطقة.

وفيما يتعلق بداعش وعودة المتطرفين إلى بلادهم، دعني أقول لكم إن معركة مصر ضد الإرهاب هي جزء من الحرب العالمية ضد الإرهاب، ونحن ملتزمون بالتصدي للتنظيمات الإرهابية، وتقديم يد العون والشراكة لكل حلفائنا في تلك المعركة، وهو ما دفعنا لتبني استراتيجية شاملة لمكافحة الإرهاب في مصر

والمناطق والعالم، وفي إطار الحرب على داعش فمن المهم إعادة تأكيد ضرورة استعادة وتعزيز وحدة واستقلال وكفاءة مؤسسات الدولة الوطنية في العالم العربي، بما في ذلك تلبية تطلعات وإرادة الشعوب نحو النهوض بالدولة، من خلال تكريس مسيرة الإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وهو ما نقدر أنه يمثل خط الدفاع الأول ضد أي محاولات لنشر الفكر الإرهابي، ولدعم أي جهود للقضاء عليه. كما أنه من الضروري أن يواكب التقدم المحرز في مكافحة تنظيم داعش، تحرك العناصر الإرهابية إلى ملاذات آمنة، أو قيام أطراف إقليمية بتوفير ممرات آمنة لهذه العناصر للانتقال إلى أماكن أخرى في شمال أفريقيا ومنطقة الساحل والصحراء، فذلك يعد عنصراً أساسياً في مكافحة الإرهاب والقضاء عليه في كل مكان، إذ ليس من المقبول أن يتم القضاء على بؤر الإرهاب في مناطق معينة، دون التأكد من عدم ظهور بؤر جديدة في مناطق أخرى.



الرئيس المصري مع رئيس تحرير كونا الزميل سعد العلي



الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي مع نائب رئيس التحرير الزميل عدنان الراشد

واقعا جديدا في المنطقة، يسمح لجميع شعوبها بالعيش في أمن وتحقيق التنمية، ونحن مستعدون في القيام بدورنا التاريخي مع جميع الأطراف، وعلاقاتنا متميزة بالجميع، لأنهم يعرفون أن مصر تسعى لأهداف نبيلة وهي السلام والتنمية، وفي هذا الإطار نبدل أيضا جهدا كبيرا لإنهاء الانقسام الفلسطيني الداخلي، وتوحيد الصف، وتعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية، وهو ما سيساعد في دفع مساعي إحياء المفاوضات بين الجانبين

لطلما دعت مصر إلى الحلول السياسية لأزمات المنطقة، فما

قريبة وأن هناك عقبات تعترض المصالحة؟ وكيف انعكست هذه الجهود على علاقات مصر بفتح وحماس؟

● السلام بالنسبة لمصر هو خيار استراتيجي، حاربنا من أجل السلام، وحافظنا عليه، ونبدل أقصى الجهد للتوصل لتسوية سياسية عادلة وشاملة للقضية الفلسطينية، وتحقق للشعب الفلسطيني آمه المشروع في إقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشرقية وفقا للمرجعيات الدولية ذات الصلة، بما يوفر

أو يروهم أو يرهيمهم، ولا مكان لمن يرفض التعايش السلمي ولا يؤمن بحق جميع المواطنين في الحياة الآمنة الكريمة، لا مكان لذلك، وهذه قناعة شعب مصر التي أكدها أكثر من مرة، وأنا حريص على تأدية هذه الأمانة.

تبدل مصر جهودا حثيثة في الملف الفلسطيني، سواء من ناحية التوسط في التهدئة بين حماس وإسرائيل أو في المصالحة الفلسطينية، فهل يمكن القول إن التهدئة باتت

في سيناء أم أنها تسير وفقا للظروف وحسب المخطط لها؟ وهل أنتم راضون عن الوضع الأمني في مصر بشكل عام في ظل التحسن الكبير للموسم خلال الأونة الأخيرة؟

● كما قلتم فإن هناك تحسنا ملموسا يشعركم به الجميع، ونحمد الله لذلك، ونوجه الشكر لأبناء مصر الأشداء الأوفياء من الجيش والشرطة الذين تحملوا أوجه تحية من القلب لأبطال الجيش والشرطة، للشهداء والأسرى، إن هذه التضحيات الغالية من هؤلاء الأبطال هي السبب الأساسي للتحسن الذي يحدث ويستمر إن شاء الله، وهو ما يدركه الشعب المصري العظيم الذي يقف في ظهر قواته المسلحة وشرطته ويدعمهما بلا حدود.

وأنتم تعلمون أن هناك منبعا واحدا للفكر الإرهابي المتطرف، وهو فكر غير قابل للحياة، والجماعات الإرهابية تتناوب الأدوار من مرحلة لأخرى، ونحن لنا موقف واضح في التعامل مع هذا الأمر: لا مكان في مصر لمن يرفع السلاح في وجه المواطنين

وأنتم تعلمون أن هناك منبعا واحدا للفكر الإرهابي المتطرف، وهو فكر غير قابل للحياة، والجماعات الإرهابية تتناوب الأدوار من مرحلة لأخرى، ونحن لنا موقف واضح في التعامل مع هذا الأمر: لا مكان في مصر لمن يرفع السلاح في وجه المواطنين

التقدم المحرز في مكافحة تنظيم داعش يجب أن يواكبه تحرك مكثف لمنع تحرك العناصر الإرهابية إلى ملاذات آمنة

تكريس مسيرة الإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي يمثل خط الدفاع الأول ضد أية محاولات لنشر الفكر الإرهابي ودعم أية جهود للقضاء عليه

أعدنا تأهيل البنية التحتية من شبكة طرق حديثة وتطوير قدراتنا على إنتاج الطاقة الكهربائية والمتجددة ومشروعات إنشاء محطات المعالجة الثلاثية للمياه

نفذنا العديد من مشروعات الإنتاج الزراعي والحيواني والسكني وأنشأنا العديد من المناطق الصناعية وطورنا محور قناة السويس

نمضي قدماً في عملية إصلاح اقتصادي جادة ومدروسة وهيأنا مناخاً جذاباً للاستثمار

5.3% معدل النمو في عام 2018/2017 وأكثر من 44 مليار دولار حجم الاحتياطي النقدي

تطوير وتحديث التعليم من خلال خطة شاملة بمختلف مراحلها على نحو يحدث

أول مرة في مصر

بدأنا المشروع القومي للتأمين الصحي الشامل من خلال تنفيذ المبادرة الضخمة للقضاء على فيروس سي والكشف عن الأمراض غير السارية